وكان كل منهما لا يكفي العدد اليسير فضلا عما فوقه اثمر النخل في عام وقد
كان غرسه بها اي بيده الشريفة صلى الله عليه وسلم سبحت بها اي فيها الحصبا
وهي الحصى اجيبت الدعوة الكريمة المرملين وهم الذين نفد منهم الزاد اي نجتهم
من موت جهد من ضرر المحل اعوز القوم فيه زاد وما اي احتاجوا من
شدة ذلك الجهد الى الزاد والما فيغذي بالصاع الواحد من الزاد الف من
الناس جياع ويروي بالصاع الواحد من الما الف من الناس ظماء
جمع ظمآن كما ان جياع جمع جايع ووفى قدر بيضة من بيض الدجاج من
نضار وهو الذهب دين سلمان الفارسي وذلك حين حان الوفاء
اي قرب وكان في دين كتابته اربعون اوقية منه فاعطاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك البيضة وكانت احضرت له من بعض المعادن فقال سلمان
وما عسى يا رسول الله ان تبلغ هذه من ديني فقال عليه الصلاة والسلام
خذها فان الله سيؤدي بها عنك قال سلمان فاخذتها فوزنت لهم منها والذي
نفس سلمان بيده اربعين اوقية فاوفيتهم حقهم ببركة يده الكريمة حتى عتقت
كان سلمان يدعى قنا فان المكاتب قن ما بقي عليه درهم فاعتق بانفاذه
مال الكتابة لما اينعت من نخيله جمع نخلة الاقنا جمع قنو وهو العذق
افلا يعذرون سلمان اي يرون له عذرا فيما كان يحصل له عند ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم من الرعدة التي كانت تغشاه وهذا مراده من قوله لما ان
عند من ذكره صلى الله عليه وسلم العروا وهي قرة الحمى ومسها في اول ما
تاخذ بالرعدة وازالت يده الشريفة صلى الله عليه وسلم بلمسها كل دا وقع
موضعه اكبرته اي استعظمته اطبة جمع طبيب واسا جمع اسي كراع ورعا
وعيون مرت بها الراحة المباركة والحال ان ذلك المرور كان وهي رمد

قِنّاً

جمع

جمع رمد اكعيا وعمي فارتها راحته بسبب لمسها اياه ما لم تر الزرقاء
اللام بدل من المضاف اليه اي زرقا اليمامة وكان يضرب بها المثل في حدة
بصرها واعادت راحته الشريفة على قتادة بن النعمان عينا كانت ذهبت
قبل فهي من حسن لمسها حتى مماته اي قتادة المذكور النجلا الواسعة النظر
قصة ام معبد ذكرها ابن سيد الناس بسنده وقصة سلمان الفارسي
ذكراها في السيرتين وقصة بركة الما رواها البخاري وان جابرا قال
لو كنا مائة الف لكفانا وقصة قتادة رواها ابن هشام وفيها فكانت
احسن عينيه واحدهما وقصة علي في برئه من الرمد رواها البخاري وروى
سبيح الحصان ثم انتقل من الكلام على الراحة الشريفة الى الكلام على القدم
المباركة الشريفة فقال او يلثم الترب من قدم او عاطفة على قوله
السابق بروحه وجه اي ليته جعلني ممن خصه بلثم التراب من قدم موصوف
بانها لانت حيا منها من اجل مسها متعلق بلانت والضمير للقدم الصفوا
فاعل لانت وهي الحجارة الصم ولين الحجر له صلى الله عليه وسلم مشهور كعدم ظهور
اثره في الرمل حين مشى فيه صلى الله عليه وسلم موضع الاخمص بدل من التراب
ويصح رفعه على انه خبر مبتدا محذوف وهو اي التراب موضع الاخمص
والمراد الجنس وانما افرده لان اللثم لا يقع غالبا او لا يمكن الا في احدهما
والاخمصان ما دخل في باطن القدم ولم يصب الارض والمصنف اشار
بذا الموضع الاخمص من التراب الى ان اخمصه صلى الله عليه وسلم كان مسا
لطرفي القدم وان هذا مما اختص به في خلقته الشريفة كما اختص بغيره مما ذكر
في صفة خلقه وقد وصف الاخمص بقوله الذي منه للقلب اذا مضجعي
امضوطا صلة الموصول الجملة الاسمية والعائد الضمير المجرور بمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)